

## دولة جنوب السودان وعلاقتها مع دول الجوار الافريقي

أ.د منى حسين عبيد

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد/العراق

[Munaobaid99@gmail.com](mailto:Munaobaid99@gmail.com)

النشر: 2022/12/15

القبول: 2022/2/28

التقديم: 2022/1/25

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i4.1874>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

### المخلص

تعد دولة جنوب السودان واحدة من الدول التي انبثقت حديثاً، بعد أن كانت منطقة تابعة لدولة السودان، فقد خاضت حرباً أهلية استمرت لسنوات طويلة أدت إلى استشهاد الآلاف من الجنوبيين وذلك من أجل الحصول على استقلالهم عن دولة شمال السودان، وفعلاً تمكن الساسة الجنوبيون من الحصول على الاستقلال وإعلان دولة جنوب السودان في تموز عام 2011، وكان إعلان الاستقلال الخطوة الأولى بالنسبة إلى الجنوبيين الذين أخذوا من خلالها يعملون على إثبات كيان ذلك البلد بالانفتاح على دول الجوار الإفريقي وإقامة علاقات معهم وعلى الصعيد السياسي والاقتصادية والثقافية كافة. ولعل من أهم الدول التي رحبت بإقامة علاقات لها مع دولة جنوب السودان: أوغندا، وإثيوبيا، وكينيا، إذ كانت تلك الدول تعمل على تقديم الدعم للجنوبيين قبل، وبعد إعلان الاستقلال، فضلاً عن التداخل العرقي والقبلي الذي يربط دولة جنوب السودان بدول الجوار الإفريقي والحدود المشتركة بينهما.

**الكلمات المفتاحية:** جنوب السودان، الاستفتاء، الحركة الشعبية، دولة السودان، الجوار الإفريقي

### المقدمة

انبثقت دولة جنوب السودان بعد عناء طويل خاضته القوى السياسية الجنوبية، إذ كانت دولة الجنوب منطقة تابعة لدولة السودان عانت من التهميش طويلاً وسعى الاستعمار البريطاني إلى زرع التفرقة بينه وبين منطقة شمال السودان بالشكل الذي أدى إلى حدوث الفرقة بينهما، واشتعال فتيل الحرب الأهلية بينهما، مما دفع الجنوبيين إلى المطالبة بالاستقلال والانفصال عن دولة السودان، وفعلاً خاض الجنوبيين في سبيل تحقيق أهدافهم عدة حروب مع الحكومات المتعاقبة على حكم السودان وكان اقواها اثراً مع حكومة جعفر نميري فبالرغم من التوصل إلى اتفاق مع القوى السياسية الجنوبية في العام 1972 إلا أن ذلك الاتفاق لم ينهي الحرب الأهلية بين الطرفين وذلك بسبب سياسية حكومة جعفر نميري وقراراته التي سعى لتطبيقها وفرضها على منطقة جنوب السودان ومنها قرار تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الأمر الذي أثار الجنوبيين الذين

كانوا من الراضين لتطبيق تلك الاحكام في جنوب السودان الامر الذي ادى الى اشعال فتيل الحرب الاهلية التي استمرت حتى مجيء حكومة الانقاذ الوطني برئاسة عمر حسن البشير، الذي حاول هو الآخر وضع حد لتلك الحرب التي كانت تخوضها القوى السياسية في جنوب السودان عبر الاتفاقيات التي تم عقدها معهم ومنها اتفاقية ماشاكوس عام 2002 واتفاقيات نيفاشا عام 2005 والتي كان لها الاثر الكبير في تحقيق الانفصال وعلان دولة جنوب السودان.

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان دولة جنوب السودان قامت بترتيب علاقاتها مع دول الجوار الاقليمي ولاسيما ان البعض منها كان بين مؤيد ورافض لفكرة انفصال جنوب السودان لما لها من تبعات على بعض الحركات الانفصالية الموجودة في تلك البلدان .

كما تهدف الدراسة لبيان ان دولة جنوب السودان قد بذلت مساعيها لتثبيت لدول الجوار امكانياتها وقدراتها كونها دولة تستحق ان يكون لها علاقاتها المستقلة مع تلك الدول.

ولاهمية الدراسة فقد تم اعتماد عدة مناهج منها المنهج التاريخي لتتبع الاحداث التي ادت في النهاية لاستقلال دولة جنوب السودان فضلا عن المنهج الوصفي لوصف طبيعة علاقة دولة جنوب السودان مع دول الجوار الاقليمي الى جانب ذلك تم استخدام المنهج المقارن وذلك لمقارنة سياسة دولة جنوب السودان لعلاقاتها من دول الجوار قبل الاستقلال وبعده.

## اولاً:- دولة جنوب السودان النشأة والتكوين

### 1- الاستفتاء وحق تقرير المصير

برزت فكرة حق تقرير المصير عام 1964، حيث شهدت منطقة جنوب السودان ظهور تنظيمات سياسية عدة منها جبهة الجنوب التي كونها نفر من مثقفي رجال الجنوب الانفصاليين ممن بقوا يعملون في الخفاء عقب خروج الزعماء السياسيين من الجنوب اثناء الحكم العسكري الاول (1958-1964) حيث كانت هذه الجبهة تدعو الى انفصال الجنوب او منحه حق تقرير المصير عن طريق استفتاء عام يجري داخل المديرية الجنوبية الثلاث (حسن، 1989، ص26) (Hassan, 1989, p. 26)

ويبدو ان هذه الجبهة كانت الحزب السياسي الوحيد الذي ظل يعمل داخل السودان بعد عام 1964. ولذلك لاقت آراؤه تأييداً واسعاً في صفوف الجنوبيين وعدت هذه الجبهة من اخطر الاحزاب الجنوبية على وحدة السودان نظرا لدعوتها لانفصال الجنوب عن الشمال وصلاتها الوثيقة بمنظمة (الانيانيا) (حسن، 1989، ص27) (Hassan, 1989, p. 27) حيث قدمت هذه الجبهة اثناء عقد مؤتمر المائدة المستديرة عام 1965 اول مشروع لها يدعو الى اجراء استفتاء في الجنوب تحت اشراف مراقبين من الدول الافريقية للتأكيد من اتجاه اغلبية الجنوبيين سواء الى الوحدة الفيدرالية او الى الاتحاد مع الشمال او الاستقلال او الانفصال (محمد، 1997، ص49) (Mohammed, 1997, pg. 49).

الا ان هذا المشروع رفضته الاحزاب الشمالية، وفي العام 1970 اصدرت حركة الانيانيا بيانها الاول الذي طالبت فيه بحق تقرير المصير .

وبالرغم من تمكن جعفر نميري من عقد اتفاقية اديس ابابا عام 1972 ،والتي تضمنت منح الجنوبيين الحكم الذاتي (العربي، 1981)(Al-Arabi, 1981) .

وبالرغم من ان هذه الاتفاقية اوقفت الحرب لمدة تقارب العشرة اعوام ، الا ان مسيرة السلام لم تكتمل نتيجة لالغاء جعفر نميري الاتفاقية واعلانه تطبيق الشريعة الاسلامية في العام 1983 (البحيري ، 1996،ص316؛ عبيد، 2005،ص8) (Al-Buhairi, 1996, p. 316; Obaid, 2005, p. 8) وفي العام 1992 دخلت الحكومة في مفاوضات مع الجنوبيين طالب خلالها الجنوبيين بحق تقرير المصير الامر الذي رفضته الحكومة السودانية . الى جانب ذلك اجتمعت الاحزاب السودانية في اسمراء ووافقت على ضرورة منح الجنوبيين حق تقرير المصير في حزيران عام 1995 .

والغريب في الامر ان الحكومة السودانية التي كانت رافضة لقرار الاحزاب بشأن حق تقرير المصير قد وافقت عليه (مشيكة، 2010،ص2)(Mishika, 2010, p. 2) ، نتيجة للضغوط الخارجية التي تعرضت لها الحكومة وخاصة من قبل الولايات المتحدة الامريكية حيث اضطرت للتلويح لدعاة الانفصال بحق تقرير المصير وعقد اتفاقية عرفت ب(اتفاقية الخرطوم للسلام) في 21 نيسان عام 1997 والتي تضمنت بند خاص ب(حق تقرير المصير بعد مرحلة انتقالية مدتها اربع سنوات )، بيد ان هذه الاتفاقية لم تؤت ثمارها وسرعان ما عاد موقعها الجنوبيون الى التمرد ضد الحكومة المركزية(مشيكة، 2010،ص2)(Mishika, 2010, p. 2) . الا انه في عام 2002 توصلت الحركة الشعبية الى اتفاق مع الحكومة السودانية عرف ب(اتفاق ماشاكوس ) والذي نص على منح جنوب السودان حق تقرير المصير بعد فترة انتقالية مدتها ست سنوات(عبيد، 2009،ص48)(Obeid, 2009, p. 48) .

وبعد توقيع اتفاقية السلام الشامل عام 2005 ،فقد احتوى الدستور الانتقالي في الفقرة 16 المادة (219)على حق الجنوبيين في تقرير مصيرهم ، (مشيكة، 2010،ص2-3) (Mishika, 2010, pp. 2-3) ولم يكتف الدستور بالنص على تقرير هذا الحق لمواطني الجنوب بل اقام حكومة خاصة بجنوب السودان تتوافر فيها جميع الاجهزة في اي دولة سواء كانت تشريعية او تنفيذية او قضائية.

وفي كانون الاول 2009 اجاز المجلس الوطني قانون استفتاء جنوب السودان، اذ كانت النسبة القانونية 50% +1 شريطة ان لا تقل نسبة المصوتين عن 60% (مشيكة، 2010،ص3) (Mishika, 2010, pg. 3) .  
3. وأثناء إجراء عملية التصويت على انفصال جنوب السودان في الاستفتاء الذي اجري خلال المدة من 9 الى 15 كانون الثاني 2011 كانت النسبة اكثر مما هو متوقع اذ بلغت نسبة المصوتين 98,38% لصالح انفصال جنوب السودان.

## 2- انبثاق دولة جنوب السودان 2011

يمثل العام 2011 نهاية الفترة الانتقالية وفقا لاتفاقية نيفاشا وهو عامل الحسم بالنسبة لانفصال الجنوب واجراء الاستفتاء، وبعد العديد من المناورات السياسية والخلافات بين الحكومه السودانية والحركة الشعبية توصلوا في كانون الاول 2009 الى قانون الاستفتاء(صليبي، 2019،ص231)(Salibi, 2019, p. 231) .

استفتاء جنوب السودان، والذي حدد النسبة القانونية لقبول نتيجة الاستفتاء ب(50% + 1) بشرط ان لا تقل نسبة المصوتين عن 60% من اجمالي المسجلين (مشيكة، 2010، ص3) (Mishika, 2010, p. 3). واثاء اجراء عملية التصويت على انفصال جنوب السودان في الاستفتاء الذي اجري خلال المدة من 9 الى 15 كانون الثاني 2011 كانت النسبة اكثر مما هو متوقع اذ بلغت نسبة المصوتين 98,38% لصالح انفصال جنوب السودان.

وبتأكيد اعلان انفصال جنوب السودان في تموز عام 2011 فقد السودان ثلث مساحته الجغرافية، كما فقد ما يعادل 9 مليون نسمة من تعداد سكانه المقدرين ب(39,15) مليون نسمة حسب التعداد السكاني الذي اجري عام 2009، هذا عدا ان شمال السودان فقد 60% الى 80% من ثروته النفطية التي اصبحت تمثل اكثر من 70% من تقديرات الدخل القومي. والمعروف ان ذلك سيشكل خطرا كبيرا على وضعه الاقتصادي ولاسيما ان الحكومة السودانية اخذت تعتمد في السنوات الاخيرة على ايرادات البترول، ولاسيما المستخرج من الجنوب حتى تحول اقتصاده من اقتصاد انتاجي يعتمد على الزراعة الى اقتصاد ريعي يعتمد على ايرادات البترول. على الرغم من تحذير البنك الدولي للحكومة السودانية بضرورة ان يقلل السودان اعتماده على ايرادات البترول، وان يشجع الاستثمار في قطاع الزراعة (رأفت، ص2)

(Raafat.p-2)

كما ان انفصال الجنوب قلل من عدد الدول التي تحد دولة الشمال من جهة الجنوب من اربع دول (كينيا - اوغندا - الكونغو الديمقراطية - افريقيا الوسطى)، الى دولة واحدة هي دولة الجنوب الوليدة. (السودان، ص1-2). (Sudan.p.1-2).

فضلا عن ان استقرار السودان سيتوقف على مدى التقدم الذي سيجرزه توافق الشمال والجنوب بشأن قضية اببي فالواضح ان استفتاء اببي خطير للغاية بسبب الاستقطاب الحاد بين الدينكا نقوك والحركة الشعبية من ناحية، وقبائل المسيرية وحكومة السودان من ناحية اخرى. ولعل من اهم اسباب هذا الاحتقان هو وجود البترول في تلك المنطقة. فعلى الرغم من ان الاحتياطي في تلك الآبار ليس كبيرا فان جودة النوع المستخرج (الافضل في السودان) مما يعطيه اهمية عالية في السوق العالمية. لذا تعمل الحكومة السودانية على دعم القبائل المسيرية في موقفها المتشدد من ضرورة اشراكهم في التصويت في استفتاء اببي باعتبارهم مواطنين يقيمون طوال ثمانية اشهر في السنة في تلك المنطقة للرعي اذ تهدف الحكومة من وراء ذلك الحصول على النفط اولا وترجيح اصواتهم لبقاء اببي ضمن الشمال ثانيا. وفي الواقع اذا لم ينته الخلاف سلميا، يمكن ان تندلع حرب اهلية بين الشمال والجنوب (رأفت، ص3) (Raafat, p-3)

كما ادى انفصال الجنوب الى ابراز مسألة ولايتي النيل الازرق وجنوب كردفان/جبال النوبة الحدوديتين. فتنص اتفاقية السلام الشامل في الفصل الخامس على المشاورة الشعبية للبرلمانيين في الولايتين. وهي عبارة عن حق السلطتين التشريعتين في هاتين الولايتين في مراجعة مواد الدستور التي تراها معطلة لتطبيق اتفاقية السلام. وفي هذه الحال تتفاوض مع الحكومة على تعديلها او الغائها. مما يجعل ذلك الباب مفتوحا لطلب الانفصال لشعب الولايتين (رأفت، ص3).

(Raafat.p-3)

كما ستكون هناك معضلة حول الاتفاق على انصبة الشمال والجنوب من عائدات النفط، وتأمين انتاجه وتصديره لاسيما اذا تداخلت فيها عوامل خارجية على نحو يغذي مطامع الشمال والجنوب في الفوز بنصيب الاسد فيها.

### 3- الطبيعية الجغرافية والمكانية لدولة جنوب السودان

تقع دولة جنوب السودان في قلب القارة الافريقية بين دائرتي عرض (2-13) شمال خط الاستواء و بين خطي طول 24-36 شرقا وهو بذلك تقع ضمن المنطقة شبه الاستوائية وهذا الموقع بالنسبة لدوائر العرض جعلها تمتد لأكثر من إحدى عشر دائرة عرض مما انعكس على معظم الموارد الطبيعية كالتربة والموارد المائية والنشاطات الاقتصادية فضلا عن التأثير على الاستيطان البشري وتوزيع المستوطنات، إذ يمتد الاقليم الشبه الاستوائي الى اقصى الجنوب ابتداء من اقليم الاحراش، والغابات الكثيفة الى الاقليم المداري شمالا حيث نطاق النباتات وأشجار السفانا الطويلة والقصيرة ذات المراعي الواسعة. وتضم دولة جنوب السودان نحو اثني عشر خطا من خطوط الطول وهذا يعني ان للدولة عمق ستراتيحي يعطيها شكلا ملائما(الساعدي، 2015، ص6) (Al-Saadi, 2015, p. 6)

ودولة جنوب السودان تحيط بها الدول من جميع الجهات وبهذا الموقع تكون دولة مغلقة (حبيسة) لا تطل على اي مسطحات مائية وهذا الموقع يحتم على دولة جنوب السودان الاعتماد على الدول المجاورة خاصة والاقليمية عامة(الساعدي، 2015، ص6) (Al-Saadi, 2015, p. 6). يجاور دولة جنوب السودان ستة دول وهي دولة السودان من جهة الشمال واثيوبيا من جهة الشرق وكينيا من جهة الجنوب الشرقي واوغندا من جهة الجنوب والكونغو الديمقراطية من جهة الجنوب الغربي وجمهورية افريقيا الوسطى من جهة الغرب. وان حدود دولة جنوب السودان حددتها الاحداث التاريخية التي شهدتها المنطقة والتي كان لها دور كبير في تحديد الحدود الجغرافية حيث كانت هذه المنطقة خاضعة للاستعمار منذ عام 1898 من الحملة الانجلو المصرية المشتركة وقد كان للانجليز دور في فصل اقليم الجنوب عن الشمال وتحديد حدودها عن طريقه استخدام المناطق المقفولة(الساعدي، 2015، ص8) (Al-Saadi, 2015, p. 8).

ونستنتج من ذلك ان كلما زاد عدد الدول المجاورة ولا سيما في دولة حبيسة مثل جنوب السودان زادت عدد المشاكل المحتملة والصراعات وهذا يتطلب منها مهارات دبلوماسية بعلاقاتها مع جيرانها لاحتمال وجود معضلات جيوبولوتيكية مشتركة مع هذه الدول ولاسيما المياه والتداخل الاثني في جنوب السودان او احدى جيرانها سينعكس على بعضهم البعض وهذا ما لاحظناه ابان الحرب مع الشمال وانعكاساته على دول الجوار. ان دولة جنوب السودان التي انفصلت عن الدولة الام، ورثت جميع حدود الدولة السودانية مع دول الجوار الحالية، وان اهم ما يمكن ملاحظته في موقع الجوار هو نمط العلاقة الجديدة لهذه الدولة مع جاراتها اخذين بالحسبان التداخل الاثني ومشكلات المياه(الساعدي، 2015، ص10) (Al-Saadi, 2015, p. 10).

تبلغ مساحة دولة جنوب السودان 648052 كيلومتر وهي بذلك تدخل في فئة الدول المتوسطة المساحة على وفق تصنيف بوندر وهذه المساحة مقسمة الى ثلاثة مديريات هي مديرية اعالي النيل ومديرية بحر الغزال والمديرية الاستوائية . ومساحة دولة جنوب السودان تفوق مساحة بعض الدول العربية مثل العراق واليمن والمغرب وخمس مرات من مساحة تونس ، وثلاثة مرات مساحة سوريا واكثر من كل دول الخليج مجتمعة عدا السعودية، وعلى الرغم من ان مساحة الدولة المطلقة قد لا تعطي مؤشرات القوة ما لم تبحث مؤشرات السكان والموارد، ونمط الاستثمار الان المساحة الكبيرة توفر فرصا اكبر لعناصر القوة المكانية للدولة(الساعدي، 2015، ص11). (Al-Saadi, 2015, p. 11).

#### 4- التركيبة المجتمعية لدولة جنوب السودان

يحمل التنوع الاثني داخل اي دولة اثار ايجابية واخرى سلبيةه عند استثمار هذا التنوع لتعزيز التطور الحضاري والذي يتحقق عن طريق النظام السياسي للدولة. ان الموقع الجغرافي لدولة جنوب السودان له اثار بارز في التركيب القومي للسكان فهو بمثابة الجسر الذي يربط شمال افريقيا، ووسطها بجنوبها وقد سلكته جماعات بشرية عبر التاريخ مما اثر في التركيبة الاثنوغرافية واي جماعه تستقر تترك اثارا على سكانه (الساعدي، 2015، ص16-17). (Al-Saadi, 2015, pp. 16-17).

ويقسم علماء الاجناس دولة جنوب السودان تبعا للغة والتكوين الجسدي والاصل التاريخي الى ثلاثة مجموعات رئيسة (النيليون، والنيليون الحاميون، والمجموعة السودانية) وان هذه المجموعات هي نتائج هجرات حدثت من جميع ارجاء افريقيا الاستوائية، ولكل مجموعة لها عادات وتقاليدها ولغة وانماط معيشية خاصة بها وهي (عبيد، 2009، ص5). (Obeid, 2009, p. 5) :-

**اولاً: النيليون:** ويتألفون من الدينكا وهم اكثر القبائل حضارة على الرغم من تخلفها بالنسبة لأغلب قبائل السودان المتحضرة، والنوير وهم اكثر مراساً وبأساً فضلاً عن قبائل الانوك والشلوك وهي تقطن في مديرتي بحر الغزال وأعالي النيل. ويعتمدون على الماشية من حيث ألبانها وجلودها، ويدفعون عدداً منها مهراً للزواج، كما يعتقدون أنها تصلهم بأرواح الأسلاف.

**ثانياً: النيليون والحاميون:** ويتألفون من المورلي والديدينجا والبوبا والتوماسا واللاتوكا. ويقوم اغلبهم في الاستوائية وبعضهم الآخر يقيم في اوغندا وكينيا.

**ثالثاً: القبائل السودانية:** كقبيلة الزاندي التي تسكن في الاستوائية.

**رابعاً:** وهناك قبائل خليط من تلك المجموعات مثل البالي والمنداري وايناجورا وفاجولو ومورو ولولوبا.

اما اللغات المعتمدة من قبل دولة جنوب السودان فهي اللغات النيلية واللهجات المتفرعة عنها، ومجموعات اللغات البارية المرتبطة بها مثل الباري واللاتوكا، ومجموعة اللغات الدينجية وتشمل ديدنجه وتوبوسا، واللغات المادية وتشمل مادي ومورو، واللغات الازندية والغربية وتشمل موبني وكريش، وقدر في عام 1956 ان اللغات الرئيسية الشائعة في جنوب السودان تبلغ اثنتي عشرة لغة يتحدث بكل منها ثلاثون الف نسمة على الاقل ولا تجمع بينهم لغة واحدة(حبيب، 1999، ص224). (Habib, 1999, p. 224)

ومن الناحية الدينية فساكن دولة جنوب السودان لا يجمع بينهم دين واحد فبعضهم مسلمون وبعضهم مسيحيون بروتستانت وآخرون مسيحيون كاثوليك. كما ان أغلبهم وثنيين فالدينكا تسمى الههم "دينجديت" او "ينالوخ" ويسميه الشلوك "جودك"، والملاحظ ان هذه القبائل تعتقد ان أرواح الاسلاف تؤدي دوراً اعظم من الآله ويسود الاعتقاد أن أرواح الاسلاف تتجسد في الاجيال المتعاقبة من صانعي الامطار وقد يكونوا الرؤساء الذين يجمعون بين السلطتين الروحية والدينية والسياسية والادارية كما عند قبائل اللاتوكا واكولي. وهم يجمعون بين تلك السلطات على مستوى القبيلة وهو نوع من التفويض الالهي في الحكم، وللرئيس الديني عند قبائل اكولي واللاتوكا قدسية خاصة (حبيب، 1999، ص224-225) (Habib, 1999, pp. 224-225) وتسمى دولة جنوب السودان بالاغلبية المسيحية على الرغم من عدم وجود احصاءات دقيقة فلا يعرف على وجه التحديد عدد المسلمين في دولة جنوب السودان و لم يجر احصاء عملي سوى عامي (1983، 1956) واحصاء عام 1983 خلا من السؤال عن الدين وهذا يدل على ان المسيحيين الاقباط موجودين منذ امد بعيد وينتشرون في اجزاء كبيرة من دولة جنوب السودان (الساعدي، 2015، ص78) (Al-Saadi, 2015, pg. (78)).

## ثانياً:- علاقة حكومة جنوب السودان بدول الجوار الافريقي

### 1- أوغندا

كانت اوغندا من اكثر الدول المؤيدة لانفصال جنوب السودان، فقد كانت تحتضن حركة تحرير جنوب السودان، وتمثل احدى المعازل النشطة لانطلاقة الحركة السياسية الجنوبية في المنفى وكان الجنرال (عيدي امين) المدعوم من اسرائيل والذي ينحدر من قبيلة (كاكوا)، احدى القبائل المشتركة بين اوغندا والسودان بجانب قبيلتي (مادي واشولي)، اذ كان لهذا التداخل الاجتماعي مفاعيله المؤثرة في وصول الجنرال (عيدي امين) الى سدة الحكم في اوغندا نظرا للعلاقات الوثيقة التي تربطه بـ(جوزيف لاقو) رئيس حركة تحرير السودان (انيانيا) والذي ينتمي لقبيلة (مادي) السودانية التي لها امتداداتها في اوغندا، حيث قام بمساعدة الجنرال (عيدي امين) بمدته بعناصر من جيش الحركة لتقديم الدعم له بهدف تثبيت حكم (عيدي امين)، وفي المقابل قدم عيدي امين السلاح لحركة تحرير السودان (انيانيا) في اعالي النيل، والاستوائية، وبحر الغزال (قرجاج، ص1) (Garjaj, p.1).

وكان الدعم الاوغندي للجنوبيين مستمرا حتى في عهد حكومة الرئيس (يوري موسفيني) الذي تربطه علاقات مميزة مع زميله الراحل (جون قرقو).

لذا ، ليس غريبا ان تحت اوغندا الجنوبيين على الانفصال لدرجة انها اصبحت الشغل الشاغل لاوغندا حيث انها اخذت تقدم تعهدات لدول الجوار ولاسيما (اثيوبيا وكينيا) مفادها ان الانفصال بات امرا واقعا ولايمكن انكاره، وفي سبيل تحقيق مسعاها فقد خطت خطوتين الاولى اقناع الحركة الشعبية لتحرير السودان بأن قيام دولة في الجنوب ضرورة سياسية وقومية ودينية.

فضلا عن انها ضرورة اقتصادية ، لان اكثر من 75% من حقول النفط في الجنوب بجانب الثروة المائية والعائدات تمكنها من بناء بنية تحتية وتنمية مستدامة تتغذ الجنوبيين من مظاهر التخلف والحرمان والفقر (قرجاج، ص1) (Garjaj, p.1).

وعلى الرغم، مما قد يمثله الانفصال من تهديد لأمنها القومي وذلك لوجود رغبات لدى الاقليات الموجودة في شمال اوغندا والتي تطالب بالانفصال ، ولاسيما أن اوغندا تتخوف من ان يتحقق الانفصال والذي قد يترتب عليه اضرار اقتصادية بالدرجة الاولى .

كذلك يعد السوق في جنوب السودان اهم مركز لتصدير البضائع الاوغندية ، التي ضاعف حجمها ثلاث مرات منذ توقيع اتفاق السلام، فضلا عن ان اوغندا ترى في جوبا عاصمة الجنوب وجوارها سوق عمل واعد، وملاذا للعمال الاوغندية ، وحلا لمشكلة البطالة فيها (فرحات، ص2) (Farhat.p.2) .

ويبدو ان اوغندا ترى في تحقيق انفصال جنوب السودان خطوة مهمة في تحقيق مصالحها في المنطقة ، اذ ان قيام تلك الدولة وتوثيق يوري موسفيني لعلاقته بها سيؤدي الى زيادة نفوذ الرئيس الاوغندي يوري موسفيني بالشكل الذي يساعده على تقوية وضعه الداخلي والاقليمي والدولي (العاجب ، ص1) (Al-Ajeb.p.1).

فضلا عن ذلك ، فإن انفصال الجنوب سيكون منطقة عازلة بينها وبين شمال السودان، وسيؤدي الى تخليصها من هاجس دعم الحكومة السودانية لمتبردي حركة جيش الرب التي يقودها المعارض جوزيف كوني.

وكذلك حركة غرب النيل الاوغندية المتمردة ، وحركة القوى الديمقراطية ، كرد على الدعم الاوغندي للحركة الشعبية لتحرير السودان (فرحات، ص2) (Farhat.p.2).

وفي الواقع ان الاندفاع الاوغندي الذي بات واضحا في تأييده لانفصال جنوب السودان ، والمسائر لرغبات اسرائيلية واضحة وامريكية واوروبية ، قد يكون له تأثيره السلبي على اوغندا في ظل وجود حركة جيش الرب التي تتخذ من شمال اوغندا وبعض المناطق المضطربة في جنوب السودان مقرا لها والتي تتادي هي الاخرى

بحق تقرير المصير ، (قرجاج، ص1-2) (Girgaj, p.1-2)

.وفعلا بعد استقلال الجنوب حاولت حكومة جنوب السودان ان تتعامل مع حركة جيش الرب اذ نجحت في ابعاد مشكلة جيش الرب عنها وجعلها مشكلة اوغندية بحته كما حاولت ان تلعب دور الوسيط من أجل حل تلك المشكلة .

## 2- اثيوبيا

كانت اثيوبيا تخشى من انفصال جنوب السودان خوفا من حدوث تعقيدات في التوازنات الدينية والسياسية ، فقد تأسست العلاقات السودانية الاثيوبية على محدد الدين وفق اعتبارات اثيوبيا المسيحية الارثوذكسية والسودان المسلم ، وتأتي في هذه المساحة اعتبارات الاغلبية الاسلامية الحاكمة في السودان ، والاقلية المسيحية الاورثوذكسية الحاكمة في اثيوبيا .

غير ان عواقب الانفصال تدخل اثيوبيا في حسابات التعامل مع دولة الشمال بأغلبية اسلامية مع اقلية مسيحية الجنوب، واكثر من ذلك الخوف من احتمالات تكامل واندماج دولة الشمال مع مصر مكونة مجموع



اسلامي عريض يتمتع بفرص اكبر لمواجهة مخاطر وتحديات كبيرة مطلوبة في المنطقة الشرق اوسطية والمنطقة العربية والقرن الافريقي وهو ما تخشاه امريكا واسرائيل واثيوبيا وكل دول الجوار السوداني المسيحي. كما تواجه اثيوبيا في حال انفصال الجنوب بدولة الجنوب ذات الوجود البروتستانتية والذي يتكامل مع تطلعات واشواق بروتستانت جنوب اثيوبيا فضلا عن بروتستانت كينيا مكونين اكبر محور بروتستانتية في شرق افريقيا ان لم يكن كل افريقيا وهذا ربما يدفع بتطلعات الشعوب واجناس جنوب اثيوبيا البروتستانتية في المطالبة بالانفصال(البشير، ص7) (Al-Bashir, p.7).

وعليه تصبح اثيوبيا في حال انفصال جنوب السودان مواجهة بتوازنات علاقات سياسية مع دولة الشمال والجنوب وفق حسابات العامل الديني.

وفي مستوى اخر تصبح اثيوبيا مطالبة بعمل توازنات سياسية للعلاقات الجنوبية الجنوبية(جنوب اثيوبيا ودولة جنوب السودان)، لاسيما وان هناك كثير من التداخل العرقي بين جنوب السودان وجنوب اثيوبيا كقبائل الانواك والنوير.

فاثيوبيا التي يبدو انها ترغب في الحفاظ على جوار استراتيجي حسن مع السودان المرتبط معها بالنيل الازرق ب(86%)، ونهر عطبرة ربما تجد نفسها في مواقف متباينة تجاه تشابكات علاقة السودان مع مصر والجنوب مع اثيوبيا وحسابات الجنوب مع دول جواره الاخرى لاسيما اوغندا التي يتوقع لها اميز وافضل العلاقات مع الجنوب بجانب كينيا التي لها جوار مع اثيوبيا كل تلك العلاقات المتداخلة تدخل اثيوبيا في حسابات معقدة حال التعامل مع جنوب السودان فيما يتعلق بمياه النيل، خاصة وان اثيوبيا لها احواض كبيرة تصب في النيل الابيض في الارض التي تقع في مساحة الجنوب مثل نهر السوبات واكوبو - قبا(البشير، ص2-1)(Al-Bashir, p1-2).

وترى اثيوبيا ان الايجابية الوحيدة التي تراها في الانفصال، تتمثل في توقعاتها بأن ولادة دولة مستقلة في الجنوب الغني بالمياه، ستعزز موقفها في مواجهة مصر والسودان بشأن مياه النيل. لاسيما وان دولة الجنوب لن تتردد في دعم اثيوبيا، التي كثيرا ما ادت دورا رئيسيا في تأمين تسليح الجنوبيين، وتدريب الجيش الشعبي(فرحات، ص2)(Farhat.p.2)

وفي حقيقة الامر، فأن اثيوبيا تخشى ميلاد دولة جديدة في جنوب السودان، ولاسيما ترتبط الحركة الشعبية لتحرير السودان بعلاقات قوية مع ارتيريا، لذا تتخوف اثيوبيا من ان يمتد النفوذ الارتيري ليحيط بها من الجنوب.

وبعد حصول الجنوبيين على الاستقلال وترأس سلفاكير الحكم في الجنوب سعت دولة جنوب السودان الى تحسين علاقتها مع اثيوبيا فقد زار وفد رفيع المستوى من دولة جنوب السودان برئاسة المدير العام للأمن الداخلي أكل كور اثيوبيا وقام باستقبالهم المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات الوطني الإثيوبي وخلال اللقاء تم الاتفاق على إن مؤسسات المعلومات والأمن في البلدين تعملان وتتسقان لتبادل المعلومات حول القضايا المشتركة بالمنطقة ويعملان معا على تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات

كما استقبل المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات الوطني الإثيوبي، تمسجن طرونه، وفدا رفيع المستوى من جنوب السودان برئاسة المدير العام للأمن الداخلي أكلو كور.

وفي بيان له قال جهاز الأمن والمخابرات الإثيوبي، إن مؤسسات المعلومات والأمن في البلدين تعملان وتتسقان لتبادل المعلومات حول القضايا المشتركة بالمنطقة ويعملان معا على تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات. وتم الاتفاق على تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والعمل بشكل وثيق في مجالات المعلومات وقطاعات الأمن لضمان السلام والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي. وفي أيلول 2020، توصلت أديس أبابا وجوبا لاتفاق تعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتهريب الأسلحة والجرائم العابرة للحدود وقضايا الأمن البيئي والإقليمي وبناء القدرات وتبادل المعلومات (الأفريقي، ص2) (The African.p.2)

### 3- كينيا

على الرغم من ان كينيا ترى في انفصال جنوب السودان سابقة سيئة قابلة للانتشار وان مخاطرها ومضارها لانتوقف عند حدود السودان ، الا انها من الدول التي سارعت الى تعزيز روابطها الاقتصادية والتجارية مع جنوب السودان "الدولة الحديثة التأسيس" ، فوفقا لتقرير اعده مركز الازمات الدولية ، تبرز كينيا بوصفها "الدولة المستفيدة من ظهور السوق الجديد الواسع في جنوب السودان" لان البنى التحتية الرئيسة لهذا البلد بحاجة الى الانخراط تجاريا مع العالم ، بما في ذلك التأثير المحتمل لتصدير النفط الى الدول المجاورة عند استقلال الجنوب (فرحات، ص2) (Farhat.p.2).

والملاحظ ، ان كينيا كانت من الدول التي دعمت الحركة الشعبية ، منذ طردها من الاراضي الاثيوبية عام 1991 ، حيث وجد قادة الحركة في كينيا ملاذاً آمناً للاقامة ، فضلا عن انها كانت من ابرز الدول المساهمة في تقديم المساعدات العسكرية الى جنوب السودان . فقد كشفت وثائق ويكليكس عن صفقات شراء الاسلحة التي تتولى الحكومة الكينية اتمامها لمصلحة حكومة الجنوب ، بما في ذلك اسلحة ثقيلة استعدادا لاحتمالات اندلاع حرب جديدة بين الشمال والجنوب.

وعلى عكس العديد من دول الجوار ، فأن دعم كينيا المتواصل للحركة الشعبية لم يمنعها من الحفاظ على علاقات حسنة مع الحكومة السودانية، ولعل هذا ما جعل منها مقرا شبه دائم لمفاوضات السلام التي حدثت بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان والتي افضت في نهاية المطاف الى توقيع اتفاقية السلام الشامل في نيفاشا عام 2005 (فرحات، ص2) (Farhat.p.2).

### 4- اريتريا

اما اريتريا فقد تولدت لديها قناعة منذ عام 2009 الى ان انفصال الجنوب امر غير مجدي ، رغم الروابط التي كانت تجمع الحركة الشعبية بالنظام الاريتري ، والتي تخللها دعم عسكري اثناء توتر العلاقة بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة السودانية وتطلق اريتريا في موقفها من اعتقادها بأن حكومة الجنوب اثبتت عجزها خلال الفترة الانتقالية ، عن بناء مقومات دولة مستقلة ناجحة ، بسبب استثناء الفساد والمحسوبيات في داخلها (فرحات، ص2) (Farhat.p.2).

فضلا عن ذلك ، فإن لارتيريا من المشكلات المعقدة مع دول الجوار مالا يؤهلها بشكل مباشر تأييد انفصال الجنوب لان ارتيريا تخضع لعقوبات صارمة من مجلس الامن تحت الفصل السابع بموجب القرار(1907)، ثم انها دولة معزولة عن المحيط الاقليمي والدولي بسبب نزاعاتها وسلوكها غير المتزن ،كما انها تعاني من ازمت داخلية نتيجة لسياسات حزب الجبهة الشعبية بزعامة (اسياس افورقي) والمتمثلة بالانفرادية والاقتصائية لقوى المعارضة الاريتيرية التي بدأت تنشط وتكسب التأييد الشعبي والتفهم الاقليمي والدولي. وبالتالي،فإن اريتريا تقف مع وحدة السودان وتتعامل مع الجانبين لدعم مصالحها في المستقبل (قرجاج،ص2) (Garjaj.p.2).

#### 5-تشاد

كان لتشاد موقفها من عملية السلام السودانية (نيفاشا) فخلال المفاوضات الجارية بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية في نيفاشا بكينيا حدث تمرد في مدينة دارفور الواقعة غرب السودان من لدن حركة تحرير السودان التي يتزعمها اركومناوي، فبادرت الحكومة التشادية برئاسة ادريس دبي الى عرض وساطتها للتوصل الى اتفاق هدنة مؤقتة لايكاف العمليات المسلحة التي تقوم بها تلك الحركة ضد قوات الحكومة السودانية، ورحب الرئيس عمر البشير بتلك الوساطة من خلال الزيارة التي قام بها الى تشاد في آب عام 2003م اعرب فيها عن أمله في ان تتمكن الحكومة التشادية من إيقاف تلك العمليات(الحياة، 2003)(Life, 2003) وفعلاً تمكنت الحكومة التشادية من اقناع الطرفين في عقد مباحثات في مدينة ابشي الواقعة شرقي تشاد توصل الطرفان فيها الى اتفاق هدنة لمدة خمسة واربعين يوماً، نص على تجميع قوات المتمردين في مناطق يتم تحديدها بين الطرفين وانسحاب الفصائل المسلحة الحكومية غير النظامية واطلاق سراح اسرى الحرب الذين لهم صلة بقضية دارفور، كما نص على ضرورة إعطاء مسألة تنمية دارفور مزيداً من الاهتمام والتزام الطرفين بارساء دعائم السلام الشامل في المنطقة، كما تضمن تشكيل لجنة مشتركة بين الجانبين والحكومة التشادية للإشراف على المناطق المضطربة فضلاً عن متابعة تنفيذ بنود الاتفاقية(الاتحاد، 2003) (Union, 2003).

وأشادت الحكومة التشادية من خلال وزير الأمن والهجرة التشادي عبد الرحمن موسى بأستجابة الطرفين لانهاء المشاكل ووضع حد للاحتراب واصفاً الاتفاق بأنه "خطوة للسلام الدائم داعياً طرفي الاتفاق الالتزام بالبنود الموقع عليها مؤكداً استعداد تشاد لبذل الجهود كلها التي تساعد على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة"( القدس، 2003) (Jerusalem, 2003)

وفي الوقت نفسه سعت الحكومة التشادية الى عقد مباحثات بين الحكومة السودانية وحركة تحرير السودان اثر المطالب التي تقدمت بها الحركة في تشرين الاول 2003م التي تتضمن ضرورة ايجاد مراقبة دولية لحماية المدنيين في دارفور إلا إن تلك المطالب لم تحظ بموافقة الحكومة السودانية مما أدى ذلك الى ان تصل المباحثات الى طريق مسدود. الأمر الذي أدى الى قيام حركة تحرير السودان بعملياتها العسكرية ضد قوات الحكومة(الزمان، 2003؛ الزمان 2003)(Al-Zaman, 2003; Al-Zaman 2003) .

وعلى اثر ذلك عقد الرئيس التشادي ادريس دبي مباحثات مع الرئيس عمر البشير في الخرطوم بهدف الدخول في جولة جديدة من المباحثات والتخلص من أية عقبة في سبيل تحقيق السلام الدائم في السودان، ونتيجة لذلك تم عقد مباحثات بين الحكومة وحركة تحرير السودان في مدينة انجمينا عاصمة تشاد تمكن الطرفين خلالها من تجديد اتفاق الهدنة بينهما(الشرق الاوسط، 2003)، (Asharq Al-Awsat, 2003).

وعد الرئيس التشادي ادريس دبي انفصال جنوب السودان سابقة خطيرة في افريقيا. وكانت تشاد من اكثر الدول الراضة لتقسيم السودان ويعزو سبب ذلك لمطالبة جنوب تشاد بالاستقلال الامر الذي سيؤدي الى تعرض تشاد لعملية التقسيم هي الاخرى(ديبي ، 2011، ص1)(Deby, 2011.p.1) .

### الخاتمة

نستشف مما تقدم بان دولة جنوب السودان كانت تتمتع بعلاقات واسعة مع العديد من دول الجوار الافريقي، بل كانت تربطها مع البعض علاقات تعود لما قبل الاستقلال عندما كان الجنوبيون يقودون حركات المعارضة ضد الانظمة السياسية التي تعاقبت على حكم السودان اذ كانت بعض الدول ومنها اوغندا واثيوبيا تعملان على مد الحركات المسلحة الجنوبية بمختلف وسائل الدعم المادي واللوجستي الامر الذي مكن الجنوبيين من اطالة امد الحرب ضد الحكومات السودانية، لذا ليس غريبا ان تقيم حكومة دولة جنوب السودان علاقاتها مع تلك الدول وان تفتح معها وسائل التواصل وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والامنية ولاسيما ان دولة جنوب السودان اصبحت من الدول الحبيسة وعليه فهي بحاجة لتمتين علاقاتها مع اغلب الدول الافريقية. ومن أجل بناء دولة قوية على الساسة الجنوبيين الاسراع في تحقيق المصالح الوطنية بين ابناء الشعب لذا يتعين عليهم ان يستوعبوا دروس الماضي ويتجنبوا الصراعات العرقية والمذهبية، وان يعملوا على اعادة التنمية في جنوب السودان ومحاربة ظاهرة الفساد كي تكون دولة قادرة على بناء علاقاتها مع معظم دول الجوار الافريقي . ولعل من اهم الدول التي سعت دولة جنوب السودان لتقوية علاقاتها معها هي اوغندا وكينيا واثيوبيا وارتريريا فمعظم تلك الدول تسعى هي الاخر لتوثيق علاقاتها مع دول جنوب السودان اذ تنظر لدولة جنوب السودان كدولة واعده يمكن الافادة من اسواقها لتصريف بضاعاتها وحل مشكلة البطالة لديها وهذا ما تسعى لتحقيقه اوغندا. اما اثيوبيا فتعمل على تقوية الروابط بين دولة جنوب السودان ومنطقة جنوب اثيوبيا وذلك لوجود الكثير من التداخل العرقي بين جنوب السودان وجنوب اثيوبيا كقبائل الانواك والنوير. كما عملت دولة جنوب السودان على عدم اثاره القضايا الحدودية مع تلك الدول اذ انها بحاجة ماسة لدعم الدول الافريقية سياسيا واقتصاديا وثقافيا. كونها اي دولة الجنوب تعاني من انعدام التنمية واستئراء الفساد في معظم مفاصل الدولة.

## المصادر

- البحيري ،زكي ،1996، الحركة الديمقراطية في السودان 1943-1985، دار نهضة الشرق، القاهرة.
- الساعدي ،انتصار معاني علي ،2015، دولة جنوب السودان (دراسة في الجغرافية السياسية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- عباس ،فيحاء كامل ،2009، اثيوبيا دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- ديبى ، 2011 انفصال جنوب السودان "سابقة خطيرة" <https://www-sudantribune-net>
- الزمان ،صحيفة العدد 1653، 4 تشرين الثاني 2003.
- رأفت ،اجلال ،انعكاس قيام دولة الجنوب على الوضع في السودان وعلى دول الجوار، نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: <http://www.dohainstitute.org>. <http://www.manarates.net>
- البشير ،عبد الوهاب الطيب ،اثيوبيا واستفتاء تقرير مصير جنوب السودان الادوار والسيناريوهات ،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:- <http://societystudies.org> .
- بشير ،عبد الوهاب الطيب ،اثيوبيا واستفتاء تقرير مصير جنوب السودان الادوار والسيناريوهات (3) ،منارات افريقية، نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:
- حبيب ،علي عباس ،1999، الفيدرالية والانفصالية في افريقيا، دراسة تحليلية عن اريتريا-جنوب السودان-بيافرا، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- حسن ،حمدنا الله مصطفى ،1989، حزب الامة السوداني 1945-1969، شركة سعيد رأفت للطباعة، القاهرة.
- الحياة، صحيفة ، العدد 14752، 14 اب 2003.
- الزمان ،صحيفة ، العدد 1649، 2003/10/30
- السودان ،انفصال جنوب:التداعيات المحلية والاقليمية، مركز الجزيرة للدراسات :نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: <http://www.aljazeera.net..p.1-2>
- الشرق الاوسط ،صحيفة ، العدد6146، 2003/12/13.
- صليبي ،رعد خضير ،2019، السودان في عهد المشير عمر حسن البشير:دراسة في النظام السياسي، بغداد.
- العاجب ،عبد الرحمن ، الانفصال في الميزان الاقليمي:المصالح والاستراتيجيات ،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: <http://www.alahramsds.com>.
- عبيد ،منى حسين ،2004، جون قرنق ودوره في الحياة السياسية السودانية، مجلة دراسات دولية، العدد23، مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد.
- عبيد ،منى حسين ،2005، احزاب المعارضة في السودان، سلسلة دراسات استراتيجية ،العدد57، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.

- عبيد ،منى حسين ،2009،الوحدة الوطنية في السودان المشكلات والمواقف،بغداد.
- العربي، ملف العالم ،1981،الدار العربية للوثائق،س ن-2/1106 ،وثيقة رقم 1973،لبنان- بيروت.
- فرحات ،جمانة ، دولة جنوب السودان والجوار:حدود المصالحوالازمات،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:-<http://www.aL-akhbar.com>.
- القدس ،صحيفة ، العدد 4447 ،6-7/9/2003.
- محمد ،عمار الشيخ ،1997،معالجة الصحافة السودانية لقضية الحرب في جنوب السودان 1987 - 1989،دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة.
- مشيكة ،حسن حامد ،2010،تحديات الوحدة الوطنية ومشكلات استفتاء جنوب السودان،كلية القانون،جامعة الخرطوم.

## References

- Abbas, Fayhaa Kamel, 2009, Ethiopia, a study in political geography, an unpublished MA thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls
- Al-Afriqi, Ethiopia and South Sudan..Security cooperation escalates to stabilize the “century,” according to the Internet. Website:- <https://al-ain.com/article/ethio-ssudan>
- Al-Ajeb, Abdul Rahman, Separation in the Regional Balance: Interests and Strategies, quoted from the Internet, website: <http://www.alahramsd.com>.
- Al-Arabi, File of the World, 1981, Arab Documentation House, SN-2/1106, Document No. 1973, Lebanon - Beirut.
- Al-Bashir, Abdel-Wahhab Al-Tayeb, Ethiopia and the referendum on the self-determination of southern Sudan, roles and scenarios, quoting from the Internet, website: <http://societystudies.org>.
- Al-Buhairi, Zaki, 1996, The Democratic Movement in Sudan 1943-1985, Nahdat Al-Sharq House, Cairo.
- Al-Hayat, newspaper, issue 14752, August 14, 2003.
- Al-Ittihad, newspaper, issue 10288, 5/9/2003.
- Al-Quds, Newspaper, No. 4447, 6-7/9/2003.
- Al-Saadi, Intisar Maani Ali, 2015, State of South Sudan (study in political geography), unpublished master’s thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls.
- Al-Zaman, Newspaper No. 1653, November 4, 2003.
- Al-Zaman, Newspaper, Issue 1649, 10/30/2003
- Asharq Al-Awsat, Newspaper, No. 6146, 12/13/2003.

- Bashir, Abdel-Wahab Al-Tayeb, Ethiopia and the referendum on the self-determination of southern Sudan, roles and scenarios (3), African Beacons, quoted from the Internet, website: <http://www.manarates.net>.
- Deby, 2011 The secession of South Sudan is a “dangerous precedent” <https://www-sudantribune-net>
- Farhat, Jumana, The State of South Sudan and the Neighborhood: Limits of Interests and Crises, quoting from the Internet, website: <http://www.aL-akhbar.com>.
- Habib, Ali Abbas, 1999, Federalism and Separatism in Africa, An Analytical Study on Eritrea-South Sudan-Biafra, Madbouly Library, Cairo.
- Hassan, Hamdna Allah Mustafa, 1989, the Sudanese Umma Party 1945-1969, Saeed Raafat Printing Company, Cairo.
- <http://www.dohainstitute.org>.
- Meshika, Hassan Hamid, 2010, Challenges of National Unity and Problems of the Southern Sudan Referendum, Faculty of Law, University of Khartoum.
- Muhammad, Ammar Al-Sheikh, 1997, the Sudanese press’s treatment of the issue of war in southern Sudan 1987-1989, International University of Africa Press.
- Obaid, Mona Hussein, 2004, John Garang and his role in Sudanese political life, Journal of International Studies, No. 23, Center for International Studies, University of Baghdad.
- Obaid, Mona Hussein, 2005, Opposition Parties in Sudan, Strategic Studies Series, No. 57, Center for International Studies, University of Baghdad.
- Obaid, Mona Hussein, 2009, National Unity in Sudan, Problems and Attitudes, Baghdad.
- Qarjaj, Idris Abdullah Ahmed The secession of southern Sudan, its risks and repercussions, quoted from the Internet, website: <http://mailto:admin@thawar.com>
- Raafat, Al-Jalal, the reflection of the establishment of the state of the south on the situation in Sudan and the neighboring countries, according to the website:
- Salibi, Raad Khudair, 2019, Sudan during the era of Field Marshal Omar Hassan al-Bashir: A study of the political system, Baghdad.
- Sudan, Secession of the South: Local and Regional Repercussions, Al Jazeera Center for Studies: Quoted from the Internet Website: <http://www.aljazeera.net.p.1-2>.

# South Sudan and its Relations with Neighboring African Countries

Prof. Dr. Muna Hussien Obaid

Center for Strategic and International Studies/University of Baghdad/ Iraq  
[Munaobaid99@gmail.com](mailto:Munaobaid99@gmail.com)

Received: 25/1/2022

Accepted: 28/2/2022

Published: 15/12/2022

Doi:



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

## Abstract

The state of South Sudan is one of the countries that emerged recently, after it was an area belonging to the state of Sudan. It fought a civil war that lasted many years, which led to the martyrdom of thousands of southerners, in order to obtain their independence from the state of northern Sudan. Indeed, southern politicians were able to obtain Independence and the declaration of the state of South Sudan in July 2011. The declaration of independence was the first step for the southerners who took through it to work to prove the entity of that country through openness to African neighboring countries and establishing relations with them at all political, economic and cultural levels. Perhaps one of the most important countries that welcomed By establishing relations with the state of South Sudan, namely Uganda, Ethiopia and Kenya, as these countries were working to provide support to the southerners before and after the declaration of independence, as well as the ethnic and tribal interference that links the state of South Sudan with the neighboring African countries and the common borders between them.

*Keywords:* South Sudan, referendum, SPLM, State of Sudan, African neighborhood.